

أضواء على الصحيحين

[337] ثم قال: إن اسمه المهدي كما رواه الترمذي وأبي داود وروى الترمذي عن الرسول ﷺ (صلى الله عليه وآله) قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي (1). وقال الترمذي: وهذا حديث حسن وصحيح. وزاد أبو داود في آخر هذا الحديث إنه (صلى الله عليه وآله) قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (2). 5 - وأخرج البخاري بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم (3). وقال ابن حجر في شرحه على هذا الحديث: قال الشافعي في مناقبه: تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه (4). وقال العيني بعد كلام طويل وبحث مفصل حول الحديث: وفي صلاة عيسى (عليه السلام) خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال إن الأرض لا تخلو من قائم ﷺ بحجة (5). (1) سنن الترمذي 4: 438 كتاب الفتن باب (52) ما جاء في المهدي ح 2230، سنن أبي داود 4: 106 كتاب المهدي ح 4282. (2) راجع الهامش 1. (3) صحيح البخاري 4: 205 كتاب بدء الخلق باب نزول عيسى بن مريم. (4) فتح الباري 6: 385. (5) عمدة القاري 16: 40. والجدير بالذكر أن كثيراً من العلماء والمحدثين عكفوا على جمع الأحاديث المروية حول الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وأجمعها معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) في خمس مجلدات تحقيق وتأليف مؤسسة المعارف الإسلامية فقد جمع في هذا المعجم القيم الأحاديث المروية حول الإمام المنتظر (عليه السلام) بلغ عددها حوالي 30000 حديث من 420 مصدر من مصادر أهل السنة. المغرب.
